



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



جماليات الأسلوب في الرحلة العياشية (الرحلة الحجازية عينة)

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : أدب عربي قديم

إشراف الاستاذة :

فائزة زيتوني

من إعداد الطلبتين :

سامية شلغام

شيماء شبي

الموسم الدراسي: 2021/2020

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

إلى القدوة الأولى، إلى من كللنا الله بالمهبة والوقار، وعلمتنا العطاء بدون انتظار إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار، إلى اللوحة الفنية المستوحاة من لؤلؤة ربانية إلى الكلمة التي تحمل في
طياتها جل معاني الحب والعنان إلى من كان دعاؤها سر نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا إلى أغلى
الأحبة..... أمي العزيزة وأبي الغالي..... حفظهما الله ورعاهما.... اسأل الله أن يوفقنا لبرهما

والى رباحين حياتي إخوتي الغوالي

إلى أستاذتنا الفاضلة فائزة زيتوني لها منا خالص الثناء والشكر على كل ما قدمت لنا
في مراحل دراستنا.... وفقها الله

إلى الأخوات التي لم تنجبهم أمي وهم أصدقائي جميعاً، ومن تحلو بلقاء وتميزو بالوفاء

سعدت برفقتهم في مشوار الدراسة أدامهم الله لي رونقاً في حياتي

إلى هؤلاء جميعاً أهدي لهم هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد لله أتم الحمد و وأوفاه..... حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فأنت المعلم الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

وأفضل الصلاة والسلام، الأتمان الأكملان، على خير الورى ونبى الهدى سيدنا وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم .
أما بعد:

فإن من تمام شكرنا نعمة الله علينا، في هذه المذكرة يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى يد الإنعام والإكرام التي امتدت إلينا : تعليماً و تفهيماً تدريساً و تأسيساً توضيحاً و تصحيحاً بفضل إشرافه وتوجيهه، في عطاء مبذول وجهداً موصول إلى المشرفة الدكتورة الفاضلة فائزة زيتوني نسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء وان يبارك في عمرها وعلمها في جميع الأوقات مع رفيع الدرجات، في هذه الحياة وفي روضات الجنات وفقها الله ودام تألقها، كما نتوجه بخالص الشكر العميق والثناء إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في جامعة قاصدي مرباح ورقلة وخص بالذكر كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي، وكل من ساندنا بدعواته الصادقة وتمنياته المخلصة.

أشكركم جميعاً فجزاكم الله عنا خير الجزاء..... وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم

مقدمة

مقدمة:

الرحلة نقلة في الزمان و المكان ، وسفر داخلي في فكر صاحبها و معارفه و موقفه من الحياة و الوجود و نظرتة إلى الناس و المجتمع ، و قد ارتحل الناس وما زلوا يرتحلون ، و كانت الرحلة موضوعا ممتعا و شيقا لكثير من الرحالة و المغامرين و شكلت محورا للعديد من الكتب المعرفية الموسوعية ، كما استقطب الاهتمام الكتاب الرحالة الذين وصفوا ما أنتابهم من مشاعر و أحاسيس و عبروا عن ميولهم و انطباعاتهم الفكرية ، و شيء من معارفهم المتعددة، حتى يصدق القول على أدب الرحلة بأنه الأخذ من كل شيء بطرف ، لأجل ذلك صارت الرحلة بعد تدوينها كشكل معارف ، يجد فيه ذي رغبة ضالته الدينية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية... الخ .

غير أن قلة منهم أقبلوا على تدوين الأحداث التي صادفتهم و وصف الأقطار التي مروا بها و ذلك لشعورهم أنهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه غيرهم فرغبوا في تخليده حتى يعرفه من لم يرحل إلى تلك الأماكن .

و قد اختلفت طرق كتابة الرحلات حسب ثقافة الكتاب و تصوراتهم و مكان الرحلة و زمانها و نوعها و وجهتها ... فان كان عالما فانه ينظر إلى الكون و الناس و المجتمع من خلال علمه و نظره الثاقب فيما حوله، أما إن كان متصوفا فان الغالب عليه تحكيم الجوانب الروحية و الدينية و الزوايا و أضرحة الشيوخ و الأولياء في كل مكان يحلون فيه ، فالرحلة من بين الأجناس الأدبية الأكثر ثراء و غناً و انفتاحا و تعدداً للأصوات و الخطابات و من أكثر تجارب العالم الخارجي تعقيدا .

ومن خصائص السرد الرحلي أنه يمتلك مناحي و أفاق متعددة و متشعبة و من مميزاته باعتبارها جنسيا أدبيا تميزه بخاصية التنوع المفاجئ إذا فيه التقطع و التحول فوق ما فيه من التواصل و التكامل ، و يعود تقطعه إلى طبيعة الترحل و التنقل نفسه و تشتت الكاتب بين ما يرى بعينه و ما يرسمه بخياله للقارئ ، و هنا يكمن السحر الذي يمارسه الرحالة و



يتعرض له القارئ فلا يطيق أن يقاومه و لا يقوى حتى الانفلات من شبائه، وقد خلف العرب و المسلمون تراثا ضخما من الرحلات نحو الآخر يؤكد انفتاح العالم الإسلامي ورجالاته من الأدباء على ثقافات الغير .

وعليه اخترنا موضوعا بعنوان: جماليات الأسلوب في الرحلة العياشية (الرحلة الحجازية) عينة والرحلة المغاربية تؤرخ لحقبة زمنية حاسمة من تاريخ الأمة العربية والإسلامية - كما تبرز عدة جوانب من تلك الحياة الثقافية والفكرية والدينية والاجتماعية وكانت رحلات المغاربة اتجاه المشرق و تنوعت أهدافها و مقاصدها و تعددت بتعدد أسبابها و حوافرها مما أدى إلى الربط بين ثقافة المغرب و المشرق.

و تسمح لنا هذه الرحلات على امتداد أكثر من ثمانية قرون تقريبا -من القرن العاشر إلى القرن الثامن عشر ميلادي - بملاحظة وتتبع التغيرات في أوضاع الآخر، وأشكال التعامل معه ، و كيفية تصويره، وكيف سموه و حددوا له صفات و ملامح و أصدروا في حقه أحكاما أما عن أهم أسباب اختيارنا للرحلة العياشية فنذكر:

-إبراز جماليات الأسلوب في هذه الرحلة

-إيضاح المواضيع والمضامين المختلفة لهذه الرحلة المستفادة من التجربة الواقعية والمشاهدة الحقيقية للعياشي كرحالة مغربي.

-نظرات العياشي في رحلته خلال ذهابه وإيابه من بلاد ليبيا إلى الحجاز وما عايشه في طريق العودة.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي يمكن حصرها فيما يلي :

❖ ما هي الخصائص الأسلوبية للرحلة العياشية، بما يمنحها قيمة جمالية متفردة من

بين نصوص الرحلات العربية بعامة والمغاربية بخاصة؟

وتنسل من تلك الإشكالية الأساسية جملة من الإشكالات الفرعية تتمثل في:

❖ ماهي الجمالية ؟



❖ من هو العياشي؟

❖ ماهية الرحلة العياشية وما وجهتها؟

❖ و مدى ترابط هذا النص الرحلى ؟

❖ ما هي جماليات أسلوب الكتابة في الرحلة؟

أما فيما يخص أهم المصادر و المراجع التي استخدمنا في البحث فلقد تمت الاستعانة،
بمراجع متعلقة بكتب الرحلات منها :

-أحسني محمود حسين ، أدب الرحلة عند العرب و ناصر عبد الرزاق المواضي ، أدب
الرحلات عند العرب الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري .

- بعض المراجع اللغوية منها : أبو نصر الجوهري الصحاح تحقيق احمد عبد الغفور و احمد
ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .

وهناك عدة دراسات التفتت إلى الكتابة في موضوع الرحلة من مثل: سينمائية الفضاء
في رحلة أبي حامد الغرناطي للطالب ، بولعسل كمال ، رسالة ماجستير إشراف يوسف وغليسي
قسم اللغة العربية و آدابها جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006 م.

وقد استعنا في ابراز جماليات أسلوب نص الرحلة بمستويات المنهج الأسلوبية خاصة
مستواه البلاغي كما أسعفتنا آيتي التحليل والوصف في الوقوف على بعض النواحي الجمالية
في الرحلة .

و بناء على هذا التصور تضمنت الدراسة مقدمة وفصلين و خاتمة .

-أما الفصل الأول فهو نظري: اشتمل على ثلاث عناصر الأول طرحت فيه مفهوم الجمالية
لغة و اصطلاحا ومفهوم الأسلوب لغة و اصطلاحا أيضا و تقديم تعريف للرحلة بصفة عامة و
ماهي الرحلة العياشية بصفة خاصة، أما الفصل الثاني : فهي ذات طابع تطبيقي خصصا
فصل لكل مستوى؛ كان الفصل الأول بعنوان : المستوى البلاغي في الرحلة العياشية و تندرج
تحتة عدة عناوين منها استخراج الصور البيانية و السجع و الجناس و الطباق و الكناية .

أما الفصل الثاني بعنوان: المستوى التركيبي أما الفصل الثالث بعنوان : المستوى الدلالي تناولنا فيه الحقول الدلالية و العلاقات داخل الحقول الدلالية منها : علاقة الترادف و التضاد أما الفصل الرابع فقد كان تحت عنوان: التناص، أخذنا فيه التناص مع (القران الكريم، و الحديث النبوي الشريف، والشعر العربي)

من أهم الصعوبات التي واجهتنا: تميز الرحلة بالإطناب والإطالة بما يتطلب جهدا أكبر ووقتا أطول، إضافة إلى قلة المصادر والمراجع التي نتحدث عن الرحلة العياشية خاصة و الرحلة المغاربية عامة.

أتوجه في الأخير إلى الأساتذة المشرفة فائزة زيتوني التي رعت هذا البحث منذ نشأته حتى استوي قائما، فلها خالص الشكر والتقدير.

وأقدم الشكر أيضا للذين سهروا على إنهاء هذا البحث ولا أنسى في هذا المقام لجنة المناقشة الموقرة رئيسا وأعضاء والاعتراف بالجميل والشكر الجزيل لقسم الأدب واللغة العربية بجامعة ورقلة، وطاقم الكلية مجتمعين من اداريين وأساتذة ومسيرين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي المرشد إلى كل الخيرات و على آله وصحبه و المقتدين بهُدها ما دامت الحياة.

سامية شلغام

شبي شيماء

الفصل الأول

جماليات الأسلوب في الرحلة العياشية

1- مفهوم الجمالية :

احتوت اللغة العربية على الكثير من المفردات التي تعبر عن الجمال في سياق علم أو خاص بعضها ورد بلفظة وبعضها التي بألفاظ مرادفة.

وإذا عدنا إلى مصطلح الجمالية عبر العديد من المعاجم ، نجد أن مصطلح الجمال (الجمالية) لم يخلو من ذكره أي معجم أو قاموس لغوي .

أ- لغة:

قال ابن الأثير : الجمال يقع على الصورة والمعاني ومنه الحديث " إن الله جميل يحب الجمال " أي حسن الأفعال شامل الأوصاف .¹

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن الجمال مصدر الجميل والفعل " جمل " وقوله عز و جل : «ولكم فيها جمال تريحون وحين تسترحون»² النحل الآية 6 ، أي الجمال يكون في حسن الفعل والخلق .

ومن بين التعريفات المؤكدة لدى أهمية الجمال (الجمالية) ونذكر منها :

ما جاء في أسس البلاغة للزمخشري ج م ل فلان يعامل الناس بالجميل ، وجمال صاحبه مجاملة ،وعليك بالمبادرة و المجاملة مع الناس وتقول : " إذا لم يجملك مالك لم يجد عليك جمالك " .

وتجمل أي أكل الجميل وهو الودك وقالت أعرابية لابنتها تجملي ، تعفني ، أي كلي الجميل و أشربي العفاف ، العفاف ، أي بقية اللبن في الضرع ، واستجملي البعير : صار جملا ، وناقاة جمالية ، في خلق الجمل ورجل جمالي عظيم الخلق ضخم .³

والجمال هو كل شيء جميل و يآثر ويثير النفس .

ب- اصطلاحا : ومن بين التعريفات الاصطلاحية نجد :

¹ ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، ج2 ، دار احياء التراث العربي، مؤسسة تاريخ العربي، بيروت، ط1، 1996، ص 420 .

² صورة النحل الآية:06

³ الزمخشري أساس البلاغة، معجم في اللغة و البلاغة ، مكتبة لبنان، ط1 ، 1996 ، ص:63.

مذهب الجمالية ، مذهب يقول بأن مبادئ الجمال أساسية وبأن المبادئ الأخرى كمبادئ الخير وسواها مشتقة منها مذهب أدبي فني كان يحاول إعادة الفنون إلى أشكالها البدائية.¹ ومن الآيات الكريمة الموضحة لمفهوم الجمال قول الله عزوجل: « قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم .² والجمال هو ما يثير فينا إحساسا بالانتظام والتناغم والكمال ، وقد يكون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة أو في اثر فني من صنع الإنسان ، وإننا لنعجز عن الإتيان بتحديد واضح لماهية الجمال لأنه في واقعه إحساس داخلي يتولد فينا عند رؤية أثر تتلاقى فيه عناصر متعددة ومتنوعة ومختلفة باختلاف الأذواق ، ومعرفة الجمال ليست خاضعة للعقل ومعاييره بل هي اكتناء انفعالي وقد يتوصل التحليل إلى إدراك العناصر التي تؤلف في نضرننا الجمال في أحد الآثار ،ولكننا نضل عاجزين عن فهم الصلة الخفية بين عدة عناصر ، اي العامل الذي يولد الإحساس بالجمال .³

ومنه يتبين لنا أن الجمال هو ما يبعث السرور واللذة والإثارة سواء تعلق الأمر بالأمر بالمأور المادية والمعنوية او الافعال أو الأخلاق.

2- مفهوم الأسلوب:

تعتبر كلمة الاسلوب من الكلمات القديمة في اللغة العربية ، فقد وردت عند البلاغيون المحدثون في أطروحتهم البلاغية كما تعددت التعريفات وتنوعت في اللغة ومن بين هذه التعريفات لمصطلح الأسلوب نذكر :

أ- لغة :

يقول الزمخشري : " سلكت أسلوب فلان : أي طريقته و كلامه على أساليب حسنة " .⁴

1 المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2000،1، ص:774.

2 صورة يوسف الآية: 83.

3 جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بساط، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص85 .

4 جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، ص: 305 .

ورد في لسان العرب لإبن منظور في مادة سلب : " يقال لسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب والجمع أساليب ، والأسلوب طريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سواء والجمع أساليب والأسلوب طريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه " .¹

و الأسلوب أيضا هو "طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتالفة وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية التي تعني القلم " .²

والأسلوب في حقيقته هو الطريق أو المذهب أو السلوك الذي يتبعه الكاتب بكونه أداة يتخذها للكتابة .

ب- اصطلاحا :

أما في الاصطلاح هو الطريقة الكلامية التي يتخذها المتكلم في تأسيس كلامه و مفرداته . يعرف " غيرو " فيعتبر : " أن الأسلوب مجموعة ألوان يطبع بها الخطاب ليصل بفضلها إلى إقناع القارئ ، و إمتاعه و شد انتباهه ، و إثارة خياله " .³

كما يعرف " بييرجير " الأسلوب : " طريقة التعبير عن الفكر بواسطة اللغة " .⁴

و منه فإن الأسلوب هو كل سمة لغوية تتضمن في ذاتها قيمة أسلوبية معينة و هذه القيمة قابلة للتغيير بحسب البيئة التي توجد فيها و المواقف التي تعبر عنها .

3- مفهوم الرحلة :

لأهمية الرحلة و مكانتها الهامة في مجال الأدب و دورها بإظهار ما يحيط من مظاهر جغرافية مختلفة لهذا فقد اهتمت المعاجم العربية بلفظ " رحلة " فقد جاء في معجم جواهر صحاح العربية عرّفها كما يلي :

¹ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 473.

² مجدي وهبة: المصطلحات العربية و اللغة و الادب، مكتبة لبنا-ط2-لبنان، 1984م، ص:34.

³ عبد السلام المسدي، الاسلوب و الاسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط5، بيروت، 2006م، ص:07 .

⁴ بييرجير، الاسلوبية، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة،(دط)، 1994م، ص: 10.

أ- لغة :

" رحل ، الرحل ، مسكن الرجل ما يستصحبه من الأثاث و الرحل أيضا رحل البعير و الجمع رحال و رحلت البعير أرحله رحلا ، إذا شردت على ظهره الرحل ، قال الأعشى رحلت سمية غدوة أجمالها ، عفي عليك فما تقول بدائها و يقال رحلت له نفسي إذا صبرت على آذاه ، و رحل فلان و أرتحل و ترحل بمعنى و الاسم الرحيل أبو عمر : " الرحلة بالضم الوجه الذي تريده " .¹

و قد أورد في معجم الوسيط عن المفهوم اللغوي لرحلة ما مفاده .

" رحل عن المكان رحلا و رحيلًا و رحله ، سار و مضى و البعير رحلا و رحلة : جعل عليه الرحل مرحول و رحيل ، و علاه و ركبه و يقال رحل فلان بمكروه و رحلة بسيفه علاه به " .² أما معجم مقاييس اللغة لابن فارس ما يأتي : " رحل : الرء و الحاء و اللام أصل واحد يدل على مضى في سفر ، يقال يرحل رحلة و رحل رحيل ، و رحلة إذا كان قويا على الرحلة و الرحلة الارتحال و قولهم لما أبيض ظهره من الدواب : أرحل ، فهو من هذا أبيض يشتهه بالدابة التي عليها رحل ، و يقال أرحلت الإبل : سمتت بعد هذا او الراحلة : المركب من الإبل سواء كان ذكرا أو أنثى " .³

الرحلة تلخص قصة حياة الإنسان على كوكب الأرض و غيرت مجرى و مسار الحياة و فتحت آفاق واسعة للاستكشاف و حلقة وصل بين الأمم و الحضارات .

ب- اصطلاحا :

قبل الحديث على المفهوم الاصطلاحي للرحلة لابد أن نغوص في ماهية الرحلة و تجلياتها فمنها :

¹ أبو نصر الجوهري، لصاح تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- دار العالم للملايين بيروت- ط4، 1407-1987م، ج4 مادة رحل ، ص: 1707 .

² أحمد الزيات و آخرون، المعجم الوسيط مجمه اللغة العربية- دار الدعوة- القاهرة ط - مادة رحلة ، ص 334 .

³ احمد ابن فارس، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ط ، 1979 م ج 6، مادة رحلة، ص: 497 .

" لقد أثار أدب الرحلة اهتماما بالغا بسبب تنوعه و غنى مادته ، فهو تارة يكون عامي و تارة شعبي ، و هو طور واقعي و أسطوري على حد سواء ، تكمن فيه الفائدة أيضا ، إذا فهو يقدم لنا مادة دسمة متعددة الجوانب لا مثيل لها ، في أدب أي شعب معاصر للعرب " ¹ .
نستنتج ان أدب الرحلة هو فن قائم بخصوصياته وهو نص ذاتي شخصي .

4-دواعي الرحلة :

دواعي الرحلة هل يمكننا القول إن تطور الإنسان مرتبط برحلته من مكان إلى آخر ؟ وهل نستطيع الجزم بأنه لولا تنقل الإنسان بين مختلف الاصقاع لما تغير تاريخ الانسان *انهما تساؤلات يلحان على ادهاننا ونحن نرصد العوامل والمؤثرات التي تحت الانسان على الارتحال او الهجرة من صر الي غيره .وما من شك ان معرفة الاخر واستكشاف العالم المحيط بنا بشكل ابرز عوامل هذا التنقل .بيد ان حب المغامرة وراء المجهول . او تحقيق اهداف مادية او مثاليا يظلان دافعين حاضرين في اغلب ما نقوم به من رحلات ولكنها اي الرحلات تكون في الحالتين استجابة مباشرة او تحقيق لهدف معين²

5-تعريف الرحلة العياشية :

"هي رحلة أبي سالم العياشي المغربي التي يتميز بمسار الجغرافي الهام الذي مسحته ،فقد انطلقت هذه الرحلة سنة (1072-1661م) من سجلماسة بأرض المغرب لنصل إلى القاهرة ، مرورا بكل من الجزائر و تونس و طرابلس ، قبل تأخذ وجهتها المحددة و هدفها المقدس مكة المكرمة و المدينة المنورة ،موئل الشريعة و الحقيقة ،و مهوى قلوب المسلمين ، و أفندتهم ، و موطن الرجال و الأفكار ، و رمز الخلاص الديني و الدنيوي"³

¹ أحسنني محمود حسين- أدب الرحلة عند العرب ، ص 09.

² صلاح الدين الشامي . الرحلة العربية في المحيط الهندي ودورها في خدمة المعرفة .مجلة عالم الفكر . شتاء 1983.

الكويت .ص13

³ ويكيبيديا 2021-05-23 ساعة 16:30

"تميزت الرحلة العياشية انسجاماً مع شخصية مؤلفها و اتساقاً مع خصائص عصرها ، بنشاط علمي متميز . فكانت كما وصفها صاحبها ديوان علم لكتاب سمر و فكاهاة أي أن عجلتها دارت باتجاه ديني في تساوق تام مع العلمي"¹

"يقول العياشي و قصدي إن شاء الله من كتابة هذه الرحلة أن تكون ديوان علم لكتاب سمر و فكاهاة وان وجد الأمران فيما معا فذلك أدى لنشاط الناظر فيها ، سيما إن كان صاحب تلوين ، وأما صاحب التمكين فكل شيء عنده موقع و نفع لا يوجد في غيره ، والله المسؤول أن يلهمنا رشدنا و يخلص لوجهه فيما تأني و نذر قصدنا فهو حسبنا و نعم الوكيل و بالإجابة الدعاء سائله كفيلاً"²

ومن هنا يتبين لنا أن الرحلة العياشية تعتبر موسوعة معرفية قيمة لما تحمله من معاني هامة وما تحمله من معارف هامة خادمة لكل الاجيال . وبكونها تترجم ما عاشه الإنسان في مسيره . وتدوين العياشي كل ما صادفه في ترحاله.

أ-تعريف العياشي .

أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي) ولد في شعبان 1037 هـ / 1627 م توفي سنة 1090 هـ / 1679 م (رحالة وفقه مغربي، هو صاحب الرحلة الشهيرة « ماء الموائد .» يعتبر من أبرز أعلام المغرب والمشرق خلال القرن الحادي عشر الهجري، حيث أسند إليه كرسي التدريس بالمدينة المنورة، كما أسند له كرسي التدريس والإفتاء بفاس، قبل أن يستقر نهائياً في الزاوية العياشية، التي أسسها والده، لكنها اشتهرت في عهده، بعد أن قام ببعث الزاوية من جديد بناءً وتجديداً، فأصبحت قبلة لطلاب العلم، ومقصداً لأهل الحوائج، ومحجاً للفقراء والمريدين الذين يأتون إليها من كل بقاع المغرب، مما جعل الزاوية تحمل اسمه وتنسب إليه³.

¹ لرحلة العياشية ابو سالم العياشي . حققها وقدم لها . سعيد الفاضلي . سليمان القرشي ص13

² لرحلة العياشية ابو سالم العياشي . حققها وقدم لها . سعيد الفاضلي . سليمان القرشي ص16

³ <https://ar.wikipedia.org,18:24h/2021/06/19>

ب- تلخيص الجزئين:

تعتبر الرحلة العياشية ديوان علم و أدب وسجل تاريخ و تصوف و كتاب أخبار و آثار، و يكفي أنها قد انفردت دون سواها من الكتب و الرحلات و أمهات المصادر ، بإيراد جملة من النصوص و الرسائل و الإجازات و النقول و خطبا الكتب التي لا نكاد نقف لها على اثر في غيرها من المظان . كما أنها تترجم لعدة من الإعلام ، فقد تمت في سباق تاريخي محدد، و نظرا لخصوصية المجتمع العربي الإسلامي الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الاجتماعية ، خلال القرن الحادي عشر للهجرة ، فقد عمد أبو سالم العياشي بحرص إلى تسجيل و تدوين كل ما صادقه في طريقة أثناء رحلته الموسوعية من أفكار و معتقدات و أعراف و عادات و طقوس و ممارسات ، تدخل في تكوينها الخرافي بالديني.

فقد كان مسار الرحلة العياشية نحو الديار المقدسة دور هام في تحديد و رسم طبيعة الأفكار التي وقف عندها أبو سالم العياشي في طريقة نحو المشرق ومن الانحرافات التي سجلها العياشي في رحلته ما شاع في ركب أهل تونس من غلو و بدع و تضييع للأموال و مباحة في مقام بعدما يكون عن زخرف الحياة الدنيا و عوارضها الفانية ، فقد كان الملمح الاجتماعي نصيب وافر من مدونة العياشي الرحلية ولا عجب أن ينال الملمح الاجتماعي بمكانة خاصة في الرحلة العياشية التي حرص صاحبها على الاختلاط بالناس و الدخول إلي الأسواق و الاعتكاف في المساجد، و زيارة المقابر و الوقوف على المكتبات و المشاركة في المناسبات و المساهمة في حلقات الدرس و قد سجل العياشي بذكاء السبب الكامن وراء انتشار البيت في بيوت أهل الحجاز ، فقد عزا العياشي هذا الأمر إلى أسباب اقتصادية ضاغطة ، و الواقع فان المتصفح لرحلة أبي سالم العياشي يجد أمامه دراسة اجتماعية متميزة ، بحيث لا ينتهي من قراءة هذا النص الرحلي الضخم إلا وقد أخذ فكرة عامة و شاملة على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية في أهم مدن و حواضر العالم العربي الإسلامي خلال القرن الحادي عشر للهجرة ، كما أشار العياشي إلى احتكار السماسرة لعمليات البيع و الشراء في أسواق الحجاز و

انتشار عمليات السمسرة سواء بأسواق المغرب أو المشرق و يرجع سبب انتشارها في التشابه و التشكل بين السماسرة ، فقد تتبع العياشي بدقة بالغة أسعار السلع و قيمتها و أشار إلى أسباب ارتفاعها أو تدينها ، و قد اهتم العياشي بالجانب الصوفي فقد اهتم بشيوخها و أقطابها هو اقتراب أصولها و فروعها و تعاليمها من الطريقة الشاذلية فقد حرص في رحلته على زيارة الفرحة و التبرك بالمقاصات ، و الوقوف على الزوايا و الربطات، فهو متصوف بشيء عميق الإيمان شديد التعلق بمحبة الرسول عليه السلام ، حيث تمثلت رحلة في الرحلة إلى الحج فالرحلة العياشية تعتبر ديوان نعلم و أدب و سجل تاريخ و تصوف و كتاب أخبار و آثار و يكفي أنها قد انفردت دون سواها من الكتب و الرحلات و أمهات المصادر بإيراد جملة من النصوص و الرسائل الإجازات و النقول ، و قد كان الدافع الأساسي وراء تدوين هذه الرحلات هو طلب العلم و استلهاج التجارب و محاولة الأخذ بمعطيات التطور الحديث ، و اقتضاء اثر الأخذ بالخروج من حالة الشلل الحضاري التي وجد العرب أنفسهم فريسة لها ، فأصبح بذلك أدب الرحلة بشكل ثروة معرفية كبيرة ، و مخزنا للقصص و الظواهر و الأفكار ، فضلا عن كونه مادة سردية مشوقة ، تحتوي على الطريق و الغريب و المدهش مما التقطته عيون نتجول و أنفس تتفعل بما ترى ووعي يلم الأشياء و يحللها و يراقب الظواهر و يتفكر بها و تقتصر دراستنا على الجزء الأول فقط الذي يحتوي على الرحلة الحجازية عينية .

الفصل الثاني

دراسة تحليلية للمستويات البلاغية و

التناسق في الرحلة العياشية

تعتبر الرحلة العياشية من اهم الرحلات التي عرفها الجانب الادبي لا لشيء الا ان تحتوي على عدة موضوعات مهمة ومثيرة و تحتوي على اتساق و نظام فما طرحه من معارف، و قد احتوت هذه الرحلة على عدة ظواهر بلاغية منها:

المستويات من بينهم (المستوى البلاغي و الركيبي و الدلالي و التناص) سنتطرق في هذا الفصل التطبيقي للكشف عن هذه المستويات وما تحمله من معارف وما قدمته الرحلة العياشية

المبحث الأول : المستوى البلاغي

1-المستوى البلاغي :

البلاغة هي موافقة الكلام لمقتضى الحال ولذا قيل : لكل مقام مقال فالبلاغة هي الفصاحة كما أنها تحاول تحسين الكلام وذلك بالتشبيه والطباق والاستعارة .فالشاعر يلجا إلى استعارة الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية، كما يلجا إلى استخدام المحسنات البديعية سواء كانت لفظية أو معنوية ،فمن المحسنات اللفظية : السجع ومن المحسنات المعنوية الطباق.

أولاً: الصور البيانية

أ-التشبيه :الدلالة على المشاركة أمر لأمر وإن شئت هو إلحاق أمر بأمر لأداة تشبيهه بجامع بينهما¹

فالتشبيه يقوم على خيال فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه جمالا ورونقا

أركان التشبيه : للتشبيه أربعة أركان هي :

المشبه ،المشبه به ،وجه الشبه أداة التشبيه

ومن الأركان التي يمكن الاستغناء عنها في التشبيه هو أداة التشبيه ووجه الشبه في هذه المدونة استعمل الرحال تشبيهه في قوله :

"وان يستغيثوا يغاثوا بماء عجروود كالمهل يشوي الوجوه"²

فالتشبيه هو عجروود و المشبه به لمهل و الأداة هي الكاف ووجه الشبه يشوي الوجوه.

¹ البلاغة فنونها وأفنائها علم البيان والبديع فضل حسن عباس ،دار القرآن لنشر والتوزيع ،عمان الأردن ط2004،9 ص17.

² الرحلة العياشية 1661-1663 م عبد الله محمد العياشي حققها وقدم لها د-سعيد الفاضلي ،د-سليمان القرشي ص276

" قد وصلنا إلى مغار شعيب ¹ فرأينا المياه كالأنهار ²"

فالتشبيه هو المياه و المشبه به هو الأنهار و الأداة هي الكاف

فالشاعر هنا يعبر عن مدى إعجابه بالمكان و بهائه- و تشبه آخر فيقول :

" لبيضة القلب كن كالطير محتضنا فهي التي تلد الأحوال اجمعها "

-فالتشبيه هو بيضة القلب و المشبه به هو الطير و الأداة هي الكاف وجه الشبه محتضنا.

فالشاعر هنا يأمر بان تحتضن الأمور و الأحوال كالطير في عشه.

ب- الاستعارة: هي تشبيه حذف احد طرفيه بينهما مشابهة ، و الاستعارة نوعان:

استعارة مكنية: هي حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.

استعارة تصريحية: هي ما حذف فيها المشبه ³.

بعد دراسة هذا الجزء من الديوان نجد أن الرجال استعمل العديد من الاستعارات المكنية وهي :

و فيها نسيم رائق و بلطفه يشفي الوصب ⁴

حيث شبه النسيم بالدواء وذكر دلالة عليه وهو يشفي

و استعارة أخرى في قوله:

و عيون الماء فيها قد جوت و كسيول الغيث بين القصب ⁵

حيث شبه دموع العيون عند رؤية المكان وهي تنهمر كالمطر عندما سقط على القصب.

مددت نحوك كف الفقر من على ضعفي بصدق الغنى عن سائر الخلق ⁶

¹ مصدر نفسه 357

² مصدر نفسه ص288

³ موقع ويكيبيديا .2021/5/23- 16:35

⁴ الرحلة العياشية 1661-1663 م عبد الله بن محمد العياشي حققها وقدم لها د- سعيد الفاضلي .د- سليمان القرشي ص273

⁵ مصدر نفسه ص288

⁶ المثل السائر :ابن لأثير احمد الجو يفي ويديوى طبانة نهضة مطر ص182

حيث ذكر المشبه به هو الفقر وحذف المشبه وهو الإنسان و ذكر ما يدل عليه وهو الكف هذه الاستعارة توحى بمدى تعلق الشاعر الرجال بالله عز وجل و تضرعه و مناجاته للمولى تعالى.

ج-الطباق: الطباق المطابقة و التطبيق و التضاد و التكافؤ كلها أسماء لمسمى واحد وهو الجمع و ضده في لفظتين نثر كان أو شعر طباقاً أو الإيجاب أو سلب¹ و نلاحظ الطباق في :

ثقال إذا لا قو خفاق إذا دعوا قليل إذا عدوا كثير شدو²
نلاحظ الطباق في لفظتي (ثقال ، خفاف) فهو طباق إيجاب فكلاهما معناه ضد الآخر.
طباق آخر في قوله:

إذا رمت منها أن تكلمني عدت تكلمني ألعافها وهي ساكته³

-نلاحظ الطباق في لفظتي (تكلمني ،ساكته) فهو طباق إيجاب فكلاهما معناه ضد الآخر.
و طباق آخر في قوله :

أمدني منك بالسر الخفي وكن لي موئلا سيدي في الجمع و الفرق

-الطباق في لفظتي (الجمع، الفرق) فهو طباق إيجاب
و طباق آخر يظهر في قوله :

وكن مجيبا دعائي أنت أكرم من مدت إليه في الغرب و الشرق

-الطباق الواضح في لفظتي (الغرب ،الشرق) فهو طباق إيجاب

¹ يوسف أبو العدة: مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة لنشر أو التوزيع ،عمان الأردن ط1-2007ص276
² الرحلة العياشية 1661-1663 عبد الله بن محم العياشي حققها وقدمها لهدا. د- سعيد الفاضلي. سليمان الفريشي

ص278

³ المصدر نفسه 289

د-السجع: هو تواطؤ الفاصلتين من النثر علة حرف واحد وهو معنى قول السكاكي: هو في النثر كالكافية في الشعر و أحسن السجع ما تساوت قراءته ¹ و بهذا يتضح إن السجع هو توافق أواخر الكلمات فتحدث جرسا موسيقيا ترتاح له النفوس ومن الأبيات المسجوعة في مدونتنا ما يلي:

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا قليل إذا عدوا كثير إذا شدوا

- الحرف المسجوع في هذين البيتين هو حرف العين و الدال

- الحرف المسجوع في هذين البيتين هو الشين

خليلي ما للعيش في سيرها تعدو ومن قبل أعبت سوق من يحدو

- الحرف المسجوع في هذين البيتين هو حرف الواو

- الحرف المسجوع في هذين البيتين هو الياء و العين

و-الجناس: هو تشابه اللفظين في النطق و اختلافهما في المعنى و سبب هذه التسمية

راجع إلى حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد وهما جناس تام و جناس غير تام.

الجناس التام: هو الذي اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور نوع الحروف و عددها و ترتيبها و هيئتها من حيث الحركات و السكنات .

أما الجناس الغير التام: ما اختلف في اللفظان في واحد من الأمور الأربعة ².

في المدونة التي بين يدينا يوجد الجناس في قول الشاعر

قد أتينا إلى محل المصانع فاصنع الخبر فيه إن كنت صانع³

-الجناس في لفظتي (المصانع ، صانع) هو جناس غير تام فنلاحظ تشابه الكلمتين في اللفظ و اختلافهما في المعنى.

و في قوله أيضا .

¹ تلخيص في علوم البلاغة: الخطيب القرز ويني، دار الفكر العربي ط1-1904ص397

² مدخل إلى البلاغة العربية: يوسف أبو العدس: دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن . ط1. 2007 ص276

³ الرحلة العياشية 1661-1663 م عبد الله بن محمد العياشي حققها وقدم لها. سعيد الفاضلي. د. سليمان القرشي ص274

لا شيء اذهب للجرم من أن تفيح لدي الحرم¹

الجناس في لفظتي (الجرم، الحرم) فهذا جناس غير تام حيث نلاحظ تشابه اللفظتين و اختلافهما في حرم واحد في وسط الكلمة وهو حرف الجيم في الجرم. و جناس آخر في قوله:

قد وصلنا لعيون القصب و استرح القلب بعد النصب²

-نلاحظ أن هناك جناس في لفظتي (القصب، النصب) فهو جناس غير تام فنلاحظ من خلال هذين اللفظين تشابههما في اللفظ و اختلافهما في حرفين وهما القاف و النون، ففي لفظة (القصب) هو حرف القاف وفي لفظة (النصب) هو حرف النون و جناس آخر في قوله:

نزل الركب بواد المنصرف وعلى لقباه كم مال صرف³

الجناس في كلمتين (المنصرف، صرف) فهو جناس غير تام يتبين لنا من خلال اللفظتين تشابههما في اللفظ و اختلافهما في المعنى. هـ - الكناية: هي لفظ دلت على معنى يجوز حماه على جانبي الحقيقة و المجال يوصف جامع بينهما⁴.

فالكناية الهدف منها إعمال العقل.

و الطير فوق بابها شيدو و بأنواع الطرب⁵

كناية عن جمال المكان و رونقه و مدي فرح الطيور و زقزقتها و زهائها. و كناية أخرى في قوله:

نزل الركب بواد المنصرف وعلى لقباه كم مال صرف¹

¹ المصدر نفسه ص329

²² المصدر نفسه ص288

³ المصدر نفسه ص278

⁴ مصدر نفسه ص328

⁵ مصدر نفسه ص273

كناية عن الشوق الحنين للذهاب إلى مكان المشرق و مدى استعدادهم لرؤية المكان.
و كناية أخرى في قوله:

غرقت في بحر جهلي و رجوت ندا عفوك ينقذني من لجة الغرق²

في هذه الكناية يعبر الشاعر عن رجائه للمولى عز وجل لانتقاده من جهله وان ينقذه من الظلالة وان يعفو عنه.

2- المستوى التركيبي

و هو من أهم المستويات في البحث الأسلوبي ، فهو يتضمن على عدة دلالات و قيم تعبيرية لتراكيب في نصوص الأدبية .

" و هو من أهم المستويات في البحث الأسلوبي حيث يعالج و يدرس الدوال ضمن السياق الكلي الذي تتموضع فيه قصد إخراج الدلالة الخاصة بالتركيب بخلاف النحو القديم الذي اشتغل بمسألة الإعراب " .³

أ- الجملة في إطار الديوان :

لقد نوع العياشي في استخدامه للجمل فكانت الجمل الفعلية أكثر حضورا من الجمل الاسمية لكن الملاحظ على هذا الدوان سيطرة الجمل الفعلية لأنها تدل على مدى شوقه للذهاب الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ورأيت الكعبة المشرفة والحنين في نفس الرحال .

- الجملة الفعلية :

" هي التي تبدأ بفعل ماضي او مضارع أو أمر ، و يلي الفعل دائما فاعل مرفوع ، و إذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل " .⁴

أما الأنماط التي جاءت عليها الجملة الفعلية في هذا الديوان هي :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به في قوله :

¹ مصدر نفسه ص278

² الرحلة العياشية 1661-1663م عبد الله بن محمد العياشي . حققها وقدم لهدا .د سليمان القرشي ص328

³ إبراهيم روماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ط2، دار هما للنشر الجزائر، 2003، ص: 239.

⁴ الاعراب الميسر : محمد أبو العباس، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، مدينة نصر، القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ص:61.

و قد حكى لي شيخنا حكايات كثيرة .

الفعل (حكى) الفاعل (شيخنا) المفعول به (حكايات)¹

النمط الثاني : فعل + فاعل

فرغو من ترميم ذلك الجانب المهذوم

الفعل (فرغوا) الفاعل (و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم في قوله ترميم ذلك الجانب

المهذوم) .²

ب- الجملة بين الخبر و الإنشاء :

من خلال دراستنا لديوان العياشي يتبين لنا سيطرة الجمل الخبرية أما الجملة الإنشائية فقد

كانت نادرة ، فكرة الجمل الخبرية دليل على الحالة النفسية التي يعيشها الكاتب من مدى شوقه

لللقاء الأحبة (الرسول صلى الله عليه و سلم و الصحابة) و رأيت الكعبة المشرفة .

- الجملة الخبرية :

" هي قول يحتمل الصدق و الكذب و يتضمن عاطفة و يهدف إلى إفادة المخاطب مضمونه

من صدق أو كذب فإذا تطابق الخبر الواقع كان صادقا و إذا كان خالف الواقع كان الخبر

كاذبا " .³

و من الجمل الخبرية في الديوان :

" ثم ارتحلنا و نزلنا من العقبة السوداء " .⁴

" و في الغد مررنا بالموضع المسمى بئر الدركين " .⁵

" ثم ارتحلنا من الوجه بعدما وقع اختلاف بين مشايخ الركب " .⁶

أفادت الجمل الخبرية في تأكيد المعنى عن طريق سرد العياشي للرحلة .

1 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 248 .

2 المصدر نفسه ، ص : 266.

3 الوافي في تيسير البلاغة (البديع و البيان ، المعاني): حمدي الشيخ، المكتب الجامعي الحديث، 03، ط، 2003، ص:86.

4 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 294 .

5 المصدر نفسه، ص: 294.

6 المصدر نفسه ، ص: 294

- الجملة الإنشائية :

" هي قول لا يحتمل لا الصدق و الكذب يتضمن عاطفة و ينشأ به قائله أمر أو نهي أو استفهام أو نداء أو تعجب لغرض بلاغي يفهم من الصياغ " .¹

و معنى هذا الأسلوب الإنشائي يختلف عن الأسلوب الخبري فالأسلوب الإنشائي لا يعتمد على الصّحة و و الخطأ و إنما يهدف إلى إنشاء أغراض بلاغية .

و من الأغراض الإنشائية المتواجدة في الديوان :

- الاستفهام :

" فكيف يخفى عليه مثل هذا ؟ " .²

"فيا لله أي قاض بعد هذا الشهيد ، يقدر على إظهار الحق و القول به في هذه الدّيار و ما شاكلها ؟ " .³

" ما معنى الله ؟ " .⁴

النداء :

" الله أكبر " .⁵

" و قيل يا أرض ابلي ماءك و يا سماء اقلعي و غيض الماء و قضي الأمر و استوت على الجودي و قيل بعدا للقوم الظالمين " ⁶ سورة هود الآية 44 .

إن النداء هو تركيب نحوي ، فالنداء في جملة (الله أكبر) هو نداء البعيد و القريب .

ففي الآية الكريمة أن نوديت الأرض ، ثم أمرت ثم كان النداء من دون أيتها ، نحو يا أيتها الأرض ، ثم إضافة الماء إلى الكاف من دون أن يقال ابلي الماء ، ثم أن إتبع نداء الأرض و أمرها .

1 الوافي في تيسير البلاغة(البديع و البيان، المعاني) ، ص : 13 .

2 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 441 .

3 المصدر نفسه، ص: 441 .

4 المصدر نفسه ، ص : 434 .

5 المصدر نفسه، ص : 440 .

6 المصدر نفسه، ص:560 .

و ذلك لما بين معاني الألفاظ لاتساق يؤكد روعة الإعجاز القرآني .

الأمر :

" هو أسلوب من الأساليب الإنشائية الطلبية لغرض : السياق و هذا ما جاء في قول أحمد مطلوب : و هذا ما جاء البلاغيون به فقصدوا بالأمر طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام " ¹.

و من أمثلة الأمر الموجودة نجد :

أنظر بعينك هل ترى غير السما فوق الثرى²

فالأمر في هذا البيت يدل على التحقير .

" فقال لي : افعل ما امرتك " ³.

فالأمر في جملة (افعل ما امرتك) هو أمر طلبي غرضه القيام بالفعل .

ج- تكرار الحروف و الأدوات :

يظهر تكرار الحروف في ديوان العياشي، و هو أبسط أنواع التكرار لأنها حروف تحمل معاني و قيم لها دلالتها ، و من أمثلة هذا النوع من تكرار الحروف (من ، على ، في ، إلى ، ل ، ب) .

و قد كرّر الكاتب حرف (من) أربعة عشر (14) مرة و هو يدل على جزئية الشيء .
و قد كرر حرف (على) خمس (5) مرات ، و كرر حرف (في) إثنته عشر (12) مرة إضافة إلى حرف (إلى) المكرر سبع (7) مرات ، حيث ترتبط هذه الأدوات بمكان الحدث و تحمل دلالة و إرتباط الكاتب بهذه الأمكنة ، كما دلت هذه الحروف على التناسق و الترابط بين الفاظ النص في الإنسجام بين الكلمات .

1 البلاغة العربية (المعاني، البيان البديع): أحمد مطلوب، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، العراق، ط1، 1980م، ص:89.

2 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 124 .

3 المصدر نفسه،ص:180.

فقد كرر الكاتب حرف (ل) ثمانية (8) مرات ، و حرف (ب) ثلاث (3) مرات و كانت دلالتها تعليلية ، و إن التعليل طبع أسلوب النص و جعلت هذه الأحرف تتكرر بهذه الطريقة في بناء النص ، و الغرض منها الإقناع بحُجج الموضوعية الموجودة في النص .
 أما تكرار حروف العطف (و ، ف) فقد إعتد عليها العياشي في كتابه ، فقد تكرر حرف (و) أربعة و عشرون (24) مرة ، و حرف (ف) كَرَّره مرتين (2) ، و هنا يظهر الانتشار الواضح لحروف العطف خاصة الواو .¹

3-المستوى الدلالي:

يعرف علم الدلالة على انه " العلم الذي يدرس المعنى او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادر على حمل المعنى"².

و هذا يعنى أن علم الدلالة علم يختص بدراسة المعنى و يمتد إلى كل مستوى لع علاقة به.
 -أما التحليل الدلالي : " فبابه علم الدلالة وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، و بعد علم الدلالة جماع الدراسات الصوتية و النحوية و المعجمية"³ .

أ- الحقول الدلالية:

بعد الحقل الدلالي "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها و توضح عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام(اللون)و تضم ألفاظ من خلال احمر-اخضر-اصفر"⁴.

-ومن خلال تأملنا لجزء من الديوان تجد الرحال قد وظف مجموعة من الحقول الدلالية منها:

¹ ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 269 .

² علم الدلالة :احمد مختار عمر .عالم الكتب .القاهرة ط1 1985 ص11

³ مباحث علم اللغة مناهج البحث اللغوي ص153

⁴ علم الدلالة ص19

- **الحقل الدال على الزمان:** يظهر في قوله: " بكرة يوم الخميس السابع و العشرين من شوال¹"

و قوله أيضا (نزلنا قبل الظهر بالبركة²)

و أيضا: (بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة³)

(مدت السير إلى تلك المرحلة ثلاث ساعات كاملة⁴)

(ارتحل الناس من عجرود ظهرا⁵)

(فبتنا ليلتين و دخلنا أول النهار)

- **الحقل الدال على المكان:** في قوله:

(ثم ارتحلنا من هناك و نزلنا عجرود عند المغرب⁶)

(ذهبوا إلى ناحية غزة⁷)

(ثم ارتحلنا من النابعة و سلطنا بين جبال في أودية من الرمال⁸)

(ثم ارتحلنا من هناك و سرنا في الوادي ، و مررنا بالعقبة المشرفة على النية)

(فسرنا إلى رأس وادي نية بني إسرائيل)

(ثم سار الركب بئر العلائي في التجريد)

(ثم سرنا إلى العقبة (و ما أدراك ما العقبة) فكم بها من حذرات و مضيق و جبال في شكل

الحمرة و البياض)

¹ الرحلة العياشية 1661-1663م عبد الله محمد العياشي حققها وقدم لهذا . سعيد الفاضلي . سليمان قريشي ص269

² المصدر نفسه ص269

³ المصدر نفسه ص270

⁴ المصدر نفسه ص273

⁵ المصدر نفسه ص276

⁶ الرحلة العياشية 1661-1663م عبد الله محمد العياشي حققها وقدم لهذا سعيد الفاضلي . سليمان قريشي ص271

⁷ المصدر نفسه ص270

⁸ المصدر نفسه ص273

الحقول الدلالية في الكلمات: (وقت الاصفرار، لقرب المزار، تقبيل الحجر، ماء زمزم، عرفات، اغتسلت) كلمات تدخل تحت الحقل الدلالي الدال على شوقهم لزيارة البيت لزيارة البيت المشرق و مدى استعداده لهم ومدى تعلقهم به.

الحقل الدال عن وصف السبت العتيق: مدى جماله و روعته في قوله (السبت العتيق، سبت مربع، أرضيه مفروشة، مكسو الحيطان، مصابيح معلقة و كبيرة، بعضها من ذهب، و بعضها من بلار الأبيض، له ثلاث أعمدة من الخشب)

الحقل الدال بمرحلة وجود بمكة المكرمة و قيامه بمناسك الحج (الرزق، دعائي، سرور، للحرم، رمينا الجمار، مكة، المسجد الحرام، الاعتكاف، الطواف)

الحقل الدال ذكر خروجه من مكة إلى المدينة المنورة (عرفات، المزدلفة، حجة الوداع، يوم التروية، الشبكة، قد بد ارتحلنا، بدر، طرق البركة).

- الحقل الدال على التصوف :

(حضرة الخوجة عبد الله أحرار، محمد علي بن احمد الأندلسي، مولانا الإمام مالك رضي الله عنه، مولانا يعقوب الجرنبي قدس الله سره، محمد علي بن احمد الأندلسي) هذا فيما تعلق بالعلماء الصوفي.

أما الكلمات (قدس الله، التوحد، الذكر، الولي، الاستغفار، البسط بالشكر، العبد الجميل، الطبقة الشريفة، خروج النفس غيب الهوية).

و في قوله في عبارة: (الموت الأحمر دون مرضاه انتهى من الثريد الاعفر

و قوله (صلاة الله المحيطة بأعلى مراتب الفضل و الإحسان) 3

* التصوف الإسلامي بكثرة في كتاب الرحلة العياشية و صح فيها الرجال مدى عشقه لتصوف و تأثر به في رحلته المشوقة و الغامضة و ارتباطه الشديد بالدين الإسلامي.

ب-العلاقات داخل الحقول الدلالية :

"إن بيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي من أهم الركائز التي ركز عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية و هذه العلاقات لا تخرج في أي حقل من الحقول مما يأتي : الترادف و التضاد و الاشتمال و علاقة الجزء بالكل ¹.

-كما أن بعض العلاقات يكون ضروريا لتحليل بعض اللغات دون الأخرى و لذا فان على اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الضرورية لتحليل مفردات لغة معينة².
ومن العلاقات الموجودة:

-علاقات الترادف:

إن الأبيات الدالة عليها تمثلت في قول الشاعر:

قد أتينا إلى المحل المصانع فاصنع الخبر فيه إن كنت صانع³

وقوله أيضا :

و انقع الناس في كثير جميل على تلقى خبر كثير و نافع

و أيضا :

قد صار كالأعجام من شوكة يرقص من قرص على الكعب

-علاقة التضاد :تمثلت في قوله:

ثقال إذا لأقو خفاف إذا دعوا قليل إذا عدوا كثير شدوا⁴

علاقة الجزء

وان سقطت خمساها فيبقى ثلاثة أحرف من أصل ألفين⁵

¹ مباحث في علم اللغة .ومناهج البحث اللغوي ص377

² الرحلة العياشية 1661-1663م عبد الله محمد العياشي . حققها وقدم لها سعيد الفاضلي .سليمان قريشي ص274

³ المصدر نفسه ص274

⁴ الرحلة العياشية 1661-1663م عبد الله محمد العياشي حققها وقدم لها د-سعيد الفاضلي .د- سليمان القريشي ص278

⁵ المصدر نفسه ص287

جاء الجزء هنا في الكلمتين ثلاثة ومن أصل ألفين.

4-التناص مع الرحلة العياشية

- مفهوم التناص :

يعد مصطلح التناص من أهم المصطلحات الحديثة ، الذي عرف بتنوعه وتعدد مجالاته التي أستخدم فيها لدراسة النصوص فهو من بين آليات كتابة النص الأدبي. عرفه عاصي جاسم " تنشطني المعرفة بالموروث في جسد النص على إشارات وعلامات تشير

إلى بنية الحدث ، وبمجموع الإشارات تكمن صيرورة الحدث الرئيسي وكيته " ¹.

نستنتج أن التناص هو عبارة عن إشارات وعلامات تبين ألفاظ النص .

ونجد تعريفاً آخر لمحمد فكري الجزار ضمن كتابه (لسانيات الاختلاف) يرى :

" إن التناص خاصية ملازمة لكل إنتاج لغوي أيا كان نوعه " ².

بمعنى أن التناص ميزة لكل إنتاج أدبي .

أ-التناص مع القرآن الكريم

يعتبر القرآن الكريم المرجع الأول والنص المقدس الذي يستخدموه أو يلجأ إليه الشعراء والأدباء ، نظراً لقيمته وعظمته وبلاغته الواضحة .

نجد مقولة الكاتب : " لأن مدة السير إثنا عشرة ساعة ، ثم سرنا إلى العقبة ، فكم بها من حذرات ومضيق وجبال في شكل حمرة والبياض ، وهي عقلة في الطريق. ³

» ، فهنا يتضح التناص على مستوى لفظ العقبة مع الآية القرآنية في قوله تعالى :

" وما أدراك ما العقبة « سورة البلد : الآية 12 .

لكنه لا يؤدي نفس الدلالة المعجمية في القرآن الكريم ومنه فإن الكاتب لم يوفق في هذا التناص إلى معنا جديد .

¹ عاصي جاسم، قراءة التناص الموروث في النص، الراقب الشرقة، دار الثقافة و الاعلام، ع31، مارس 2000، ص29 .

² محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف ط1، القاهرة : ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، 2001، ص: 296.

³ ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 283 .

وفي قول آخر أيضا : " ولا بدع في ذلك ولا غرابة ، فإن الله حفيظ لا تضيع ودائعه ، والأولياء أبواب الله ، فمن أودع الله شيئا عند باب من أبوابه فكيف لا يحفظه فيه " ¹ ، لقد وفق الكاتب في إستحضار الآية الكريمة في قوله تعالى :

« **فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** » ، **سورة يوسف : الآية 64** ، فهنا نقول أن هناك تناس في النص القرآني الذي يبين أن الله خير حافظ ، ليستند عليه في تأدية نفس المعنى في نصه وهو بذلك يقرّ بحفظ الله لكل شيء .

وأیضا قول الكاتب : " لا يكاد يطلع عليها أحد إلا من عرفها لأنها صغيرة مستقبلة البحر ، ولا يسمع إلا تسبيحه وتمجيده لربه " ² . و لقد وفق الكاتب هنا أيضا في النص القرآني في قوله تعالى : « **وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم** » **سورة الإسراء : الآية 44** . لقد وفق الكاتب هنا أيضا في الاعتماد على النص القرآني وتوضيح فكرته بأن الأسرار لا يعلمها إلا الله ومن يعرف شيئا منها يهرع الى التسبيح والتحميد .

وكما قال : " وزعموا أن الله يشاء ما لا يكون ، و يكون ما لا يشاء ، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن شاء الله كان ، و ما لا يشاء لا يكون ، وردا لقول " ، إستنادا لقول الكاتب في تناسه معى الآية الكريمة لقوله تعالى : « **وما تشاؤون إلا أن يشاء الله** » ³ **سورة الإنسان الآية 30** .

أي أن الكاتب وفق هنا في الإعتماد على الآية الكريمة و توضيح الفكرة التي أوردها لنا ، في بيان مشيئة الخالق أن الله يفعل ما يشاء ، و كل ما يقع هو بمشيئة الله عز و جل في شؤون خلقه .

¹المصدر نفسه ص : 193 .

² المصدر نفسه ، ص: 194 .

³ المصدر نفسه، ص: 613 .

ب- التناس مع الحديث النبوي:

استعان الكاتب في حديثه بعدة أحاديث نبوية لدلالة كلامه و توضيحه للمعنى . و نجد ذلك في قوله : " كان ارتحالنا من مصر بكرة يوم الخميس السابع و العشرين من شوال ، اغتناما لشمول بركة الدعاء النبوي " ¹ ، لقد نجح الكاتب هنا في الارتكاز على نص الحديث النبوي الشريف لقوله صلى الله عليه و سلم : " اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس " ² ، لقد وفق الكاتب في قوله الذي يتناس مع الحديث و الذي يبين بركات البكور فكان النص معتمدا لفظا و معنا على ربط الرحلة بالبكور زمنيا و تحديد الوجهة مكانيا .

و في موضع آخر له قال : " بعد تخلقه أيضا قبل تمام الولادة و إكمال التربية قلما يكون منه شيء ، إلا أن هذه الولادة المعنوية قد تكون على نعت توالد أهل الجنة " ³ ، فيما أورده الكاتب يتطابق مع الحديث " أن الرجل ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله وولادته و مبلغه مبلغ الرجال في ساعة واحدة " ⁴ ، فقد ربط الكاتب بين نص الحديث باشتهاء الرجل الولد كامل الخلق على صفات أهل الجنة و بين نصه المعنوي لتخلق الفتى بخلق أهل الجنة ، و في هذا ربط و طيد يحث فيه على أن يلتزم الفتى التخلق بخلق أهل الجنة .

و كما قال أيضا : " و أكثر في حُطبه الخمس التتبيه على معالم الحج المشروعة و نهى عما كانت الجاهلية ابتدَعته من أفعال الممنوعة ، و أكمل الله للمسلمين دينهم في هذه الحجة ، و أتم عليه نعمته و رضي لهم الإسلام دينا " ⁵، فهنا يوجد تناس مع الحديث النبوي فقال عليه السلام : " من حج هذا البيت فلم يرفث و لم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " ⁶ ، و قد

1 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 269 .

2 المعجم الكبير : 10/ 286، صحيح أبي داود ،ص: 20606 .

3 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 582 .

4 نص الحديث النبوي الشريف كما ورد في سنن ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ، مع ذبني هشام، أبي عن عامر الاحول، عن ابي صديق الناجي، عن ابي سعيد الخضري: سنن ابن ناجة 2 ، ص:145.

5 ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 50 .

6 وردة الحديث بنفسه في تفسير القرطبي 4:142 ، كما وردة الحديث في الصحيحين بصيغة: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم من اتى هذا البيت في لم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه: صحيح مسلم، 2 : 983 ، صحيح البخاري: 2 : 553 .

أجاد في هذا التناس بربط الخُطب الخمس بحجة الوداع ليبين التغيير في الحج الإسلامي و نقائه من فساد سلوكات الجاهلية السابقة .

ج-التناس مع الشعر

فمن نماذج التناس أيضا نجد الشعر .

فهنا نجد قول الشاعر امرئ القيس :

و ليل كموج البحر أرخى سلوله
عليا بأنواع الهموم ليبتلي¹

و قول الشاعر النابغة الذبياني :

كليني لهم يا أميمة ناصب
و ليل أقاسيه بطيئ الكواكب²

فهي تتناس مع قول العياشي : "مجددا للعهد بهم ، و مذكرا لهم ما سلف لي من وصلهم و قربهم و مثير لأشواقهم " ، و قوله :

يُذكرنيكم كل رفقٍ رأيتُهُ
و لا سيما إن جاء بردُ العَشيةِ

كذلك إن هب الصبا سحرًا فيا
زماناً تقضى هل تُمن بعودةِ

....تشوقتها فازداد قلبي تحسرا
فها أنا ذا ما بين شوقٍ و حَسرةٍ³

فالتناس الوارد في الرحلة في قوله يذكر كل الرفاق اللذين رآهم كلما سكن الليل (ولا سيما إن جاء برد العشية) فإذا سكن الليل يشعر الإنسان بالوحدة و يتذكر أقرب الناس إليه فيشعر بالهموم و يذكرنا هذا بقول امرئ القيس ، و في قول الكاتب (مثير لأشواقهم) فهنا تتداخل المعاني في الوقوف على تجربة الشوق فتزداد حسرة الشاعر فهو يترواح بين الشوق و الحسرة .

و هناك قصيدة من عيون الشعر العربي و هي رائية أبي فراس الحمداني التي يقول فيها :

أراك عصي دمعي شيمتك الصبر
أما للهوى نهى عليك ولا أمر

بلا أنا مشتاق و عندي لوعة
و لكن مثلي لا يُذاع له سر⁴

¹ امرئ القيس، ديوان امرئ القيس ، ط2، 1425هـ-2004م، دار المعرفة بيروت، ج1، ص:15.

² زياد بن معاوية، ديوان النبغة زبياني (605م)ص:01.

³ ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدية للنشر و التوزيع، ص : 147-148

⁴ د.خلي الحمداني الدويهي، ديوان ابي فراس، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 ، 1414هـ -1994م، ص:05

فهذه الأبيات تتناص مع قول الكاتب : " قلت : و الإمام ابن عراق مشهور فضله و عمله و ورعه ، و هو صدر في علماء الحرمين علما و عملا ، و جوابه في المسألة هو الحق إنشاء الله ، و إلى مثل ذلك تميل أجوبة كثير من الأئمة في جميع الأمصار التي هي فيها ، و ربما رأينا من يبالغ في التنفير عنها من الأئمة المتعمقين في الورع تركا لما لا بأس به ، حذرا مما به إلباس كما هو شأنهم في غيرها من المباحات التي هي من الفضول .

و مما كتبه يوم عيد الفطر لشيخنا الإمام أبي إسحاق إبراهيم الميموني مهنتا بيوم العيد :

ومن أشرقَتْ شَرْقًا و غَرْبًا علومُهُ

فكانَ في نَشْرِهَا الصَّيْتُ و الأَجْرُ

و مَنْ إنْ يُقَسَّ أهلُ العلومِ بهِ غَدَا

كَنَجْمِ السُّهَى في جَنْبِهِ و هو البَدْرُ

يُذِلُّ على هذا نِكاةً و فِطْنَةً

و عِلْمٌ و حِلْمٌ و المِهابَةُ و الصَّبْرُ

إلى غير هذا من خصال حميدةٍ

سِواها و ما قَدِمْتُ منها هو التَّررُ¹

فهنا نقول أن الشاهد الشعري و النثري يتناص في ذكر معاني الفضل و العمل و الورع و كذلك يتناص على ذكر التهنة بيوم العيد .

ففي قول الكاتب : " من العائق عن الرفقة ، الحاصل في أعظم ربة ، المبتلي بالعباد ، و إن لم يكن له من مراد ، المكابد مشاق الأسف المؤدية لولا التجرد للتلف ، المقاسي الروعة و القسوة و اللوعة و السلوة ، أبي عمرو عثمان ، رزقه الله الأمن و الأمان ، إلى حبيبه الأنجد ، سيدي أبي بكر بن محمد " .

و هي تتناص مع الأبيات في قوله :

أبا بَكْرٍ أبايَ كَرِيبِي يَزوولُ

و هذا الحزنُ بعدكَ فيهِ طوولُ

و عَيْشِي من ورائِكَ غيرُ صافٍ

و نومي خائني منه الثقيلُ

و ألبِي حارٍ مُذْ راحَ المطايا

بشخصكم و بالجسم الذبول

¹ ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 241.

رحلتُ و ذا رحيلك كان حسا و معنى في حشاي له النزولُ

و من عَجَب مقامك في فُؤادي و مع هذا فعنك أنا سؤال

حُبستُ و كان حظكم انطلاقا كأنك مالكٌ و أنا عقيلٌ¹

فهنا نقول بأن هذه النصوص تتقاطع في ذكر موانع الرّفقة التي قدرها الله فبتلّي الأُحبة من البِعاد و مكابدة المشاق و معاناة القسوة و اللوعة .

¹ ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع، ص : 171.

الخاتمة

الخاتمة :

يتبين لنا من خلال الدراسة السابقة وما قمنا برصده من مفاهيم أن:

- الرحلة فن أدبي له خصوصيات و مميزات ، حيث استطاعت الرحلة أن تفرض نفسها من خلال استمرارها من تجسيد لمعارف ذات تنوع موضوعي ،فهي مستوحاة من الواقع ، مما جعلها ترتبط بالجغرافيا و التاريخ و الاجتماع ،فضلا عن احتوائها على العديد من الآثار الأدبية ، تضمنت الرحلة على قوالب مختلفة من استخدامه لتقنية الوصف و التحليل التي ميزت خطاب الرحلة عن غيره من الخطابات .
- استطاع أدب الرحلة أن يجعل لنفسه حيزا ومكانة مرموقة في الأدب ، باعتباره فن واسع له قابلية دراسة المعارف و العلوم و الفنون وهي من بين الفنون على تعريف بالواقع .
- كان العياشي واحد من بين الرحالة الذين استطاعوا أن يجسدوا الخصائص الفنية للأدب في أدب الرحلة، حيث جسد الفنية والجمالية بدعم نصوصه بحكايات مشوقة ممزوجة بالطابع الواقعي مع ذكر أسماء للاماكن الحقيقية. و شخصيات متنوعة و ناقلا بذلك صورة تعبيرية عن الرحلة ، ليخرج لنا رحلته في بناء أدبي متكامل و قائم بذاته و الذي تجلي في كتابته بأسلوب مميز و جذاب رائع بصياغته للرحلة في قالب لغوي جيد ومتين.
- تميزت مفردات الرحلة العياشية بالبساطة والوضوح والعمق في ذات الوقت بعيدا عن التكلف ، هذا ما جعل الرحلة منسجمة و متناسقة ،فالعياشي صاغ رحلته بالافصح و الإخبار ووصف ما صادفه ، ذلك ما جعل رحلته العياشي تتميز بالاتساع المعرفي والالتقان الفني والتنوع في أشكال السرد الحكائي و أساليب الإخبار، مما يجعلها تتميز بطابع سلس ومنظم ودسم .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر:

1. عبد الله محمد العياشي: الرحلة العياشية، 1661-1663م، حققها وقدم لهذا سعيد الفاضلي .سليمان قرشي .

ثانياً: المراجع:

2. ابراهيم روماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ط2، دار هما للنشر الجزائر، 2003.

3. ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، ج 2 ، دار احياء التراث العربي، مؤسسة تاريخ العربي، بيروت، ط1، 1996.

4. ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي ، الرحلة العياشية، ط1، 2006، م1، دار السويدي للنشر و التوزيع.

5. أبو نصر الجوهري، لصاح تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- دار العالم للملايين بيروت- ط4، 1407-1987م، ج4 مادة رحل .

6. أحسن محمد حسين- أدب الرحلة عند العرب.

7. احمد ابن فارس، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ط ، 1979 م ج 6، مادة رحلة.

8. أحمد الزيات و آخرون، المعجم الوسيط مجمه اللغة العربية- دار الدعوة- القاهرة ط - مادة رحلة .

9. الاعراب الميسر : محمد أبو العباس، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، مدينة نصر، القاهرة، (د،ط)، (د،ت).

10. أمرئ القيس، ديوان امرئ القيس ، ط2، 1425هـ-2004م، دار المعرفة بيروت، ج1.
11. البلاغة العربية (المعاني، البيان البديع): أحمد مطلوب، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، العراق، ط1، 1980م.
12. البلاغة فنونها وأفنائها علم البيان والبديع فضل حسن عباس ،دار القران لنشر والتوزيع ،عمان الأردن ط2004، 9 .
13. ببيرجير، الاسلوبية، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة،(دط)، 1994م.
14. تلخيص في علوم البلاغة :الخطيب القزويني ،دار الفكر العربي ط1-1904.
15. جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.
16. جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بساط، بيروت، لبنان، ط1، 1979 .
17. الخامسة علاوي ،العجائية في أدب الرحلات رحلة لبن فقلان نموذجا منشورات جامعة متتوري ،قسنطينة ،2006.
18. دخلي الحمداني الدويهي، ديوان ابي فراس، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 ، 1414هـ -1994م.
19. الزمخشري أساس البلاغة، معجم في اللغة و البلاغة ، مكتبة لبنان، ط1 ، 1996 .
20. زياد بن معاوية، ديون النبغة زبياني (605م).
21. صلاح الدين الشامي . الرحلة العربية في المحيط الهندي ودورها في خدمة المعرفة .مجلة عالم الفكر . شتاء 1983 . الكويت.

22. عاصي جاسم، قرأة التناص الموروث في النص، الراقب الشرقية، دار الثقافة و الاعلام، ع31، مارس 2000.
23. عبد السلام المسدي، الاسلوب و الاسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط5، بيروت، 2006م.
24. علم الدلالة :احمد مختار عمر .عالم الكتب .القاهرة ط1، 1985 .
25. لرحلة العياشية ابو سالم العياشي . حققها وقدم لهذا .سعيد الفاضلي .سليمان القرشي .
26. المثل السائر :ابن لأنير احمد الجو يفي ويديوى طبانة نهضة مطر.
27. مجدي وهبة: المصطلحات العربية و اللغة و الادب، مكتبة لبنا-ط2-لبنان، 1984م.
28. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1.
29. محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف ط1، القاهرة : ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، 2001.
30. محمد نور الدين افاية الغرب المتخيل ,صورة الاخر في الفكر العربي الاسلامي الوسيط المركز ثقافي العربي,الدار البيضاء ,بيروت 2000.
31. مدخل إلى البلاغة العربية :يوسف أبو العدس :دار المسيرة لنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن . ط1. 2007.
32. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2000، 1.
33. نص الحديث النبوي الشريف كما ورد في سنن ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ، مع ذيني هشام، أبي عن عامر الاحول، عن ابي صديق الناجي، عن ابي سعيد الخضري: سنن ابن ناجة 2 .

34. الوافي في تيسير البلاغة (البديع و البيان ، المعاني): حمدي الشيخ، المكتب الجامعي الحديث، 03، ط،2003.

35. وردة الحديث بنفسه في تفسير القرطبي 4:142 ، كما وردة الحديث في الصحيحين بصيغة: قول رسول صلى الله عليه وسلم: ثم من اتى هذا البت في لم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه: صحيح مسلم، 2 : 983 ، صحيح البخاري: 2 : 553 .

36. <https://ar.wikipedia.org,18:24h/2021/06/19>

المخلص:

تميزت الرحلة العياشية بالانسجام مع شخصية الكاتب و الاتساق مع خصائص عصره ، بنشاط علمي أدبي متميز، فكانت ملهمة كما وصفها صاحبها ديوان علم لا كتاب ترفيهي ، أي أنه كتاب جالا حول الاتجاهات ذات فائدة أدبية و لغوية و منها الجانب الديني و الاجتماعي و السياسي و الجانب العلمي فبالفعل فإن الرحلة العياشية تعتبر ديوان علم و أدب و سجل تاريخ و تصوف و كتاب أخبار و آثار ، و قد انفردت هذه الرحلة دون سواها من الكتب و الرحلات بإيراد جملة من النصوص و الرسائل و الإيجارات و خطب الكتب ، كما أنها تترجم عدد من الأعلام و المفكرين ويعتبر أبو سالم العياشي من الرحالة الفطنة ،لما له من أهمية بالغة في هذا المجال إرتئينا أن نقوم بدراسة الموضوع الذي تحت عنوان جماليات الأسلوب في الرحلة العياشية الذي أخذنا في بابه الأول مفهوم الجمالية و الأسلوب لغة واصطلاحا وماهية الرحلة ،ثم قمنا بتلخيص الجزئين الكتاب الأول والثاني بعد ذلك عرفنا بالرحلة العياشية عموما هذا في الجانب النظري.

أما فيما تعلق بالجانب التطبيقي فقد أخذنا فيه البحث في المستويات أول مستوى كان تحت عنوان المستوى البلاغي الذي أخذنا فيه كل من (الاستعارة ، الكناية ، التشبيه ، الجناس ، السجع) أما المستوى الثاني كان تحت عنوان المستوى التركيبي الذي أخذنا (الجملة الفعلية و الاسمية و الخبرية و الإنشائية و تكرار حروف العطف و الجر) أما ثالثا أخذنا المستوى الدلالي و الذي تضمن (الحقل الدال على المكان و الزمان و الحقل الدال على الوصول إلى البيت المشرف و علاقة التضاد و علاقة الترادف و الجزء) أما الجانب الرابع التناص الذي أخذنا فيه (التناص مع القرآن الكريم و مع الحديث النبوي الشريف و مع الشعر) ثم أخيرا قمنا بخاتمة كحوصلة للموضوع ككل.

الكلمات المفتاحية: (الرحلة، العياشية، الجمالية، الأسلوب) .

Résumé:

Le voyage Al-Ayachia a été caractérisé par l'harmonie avec la personnalité de l'écrivain et la cohérence avec les caractéristiques de son temps, avec une activité scientifique et littéraire distinguée. C'était une source d'inspiration, comme l'a décrit son propriétaire, un diwan de connaissances, pas un livre divertissant. , c'est un livre qui a voyagé sur les tendances littéraires et linguistiques, y compris le côté religieux, social et politique. En effet, le voyage de la vie est considéré comme un livre de science et de littérature, un enregistrement d'histoire et de mysticisme, et un livre de nouvelles et antiquités. Ce voyage était unique à tous les livres et voyages en incluant un certain nombre de textes, lettres, loyers et sermons pour les livres. Il traduit également un certain nombre d'érudits et de penseurs. Abu Salem Al-Ayachi est considéré comme l'un des voyageurs astucieux, en raison de sa grande importance dans ce domaine. En étudiant le sujet sous le titre Esthétique du style dans le voyage vivant, dans lequel nous avons pris dans son premier chapitre le concept d'esthétique et de style, linguistiquement et idiomatiquement, et ce qu'est le voyage, puis nous avons résumé les deux parties du premier et du deuxième livre, à l'issue desquelles nous avons appris le parcours vivant en général, ceci dans l'aspect théorique.

Quant à l'aspect pratique, nous avons pris la recherche dans les niveaux. Le premier niveau était sous le titre du niveau rhétorique dans lequel nous avons pris (métaphore, métonymie, comparaison, allitération, assonance) et le deuxième niveau était sous le titre du niveau structurel que nous avons pris (la phrase réelle et nominale et déclarative, la construction et la répétition des conjonctions et des prépositions)

Quant au troisième, on a pris le niveau sémantique, qui incluait (le champ indiquant le lieu et le temps, le champ indiquant l'accès à la maison honorable, le rapport d'antagonisme, le rapport de synonymie et la partie avec la poésie) et puis enfin nous avons conclu par un résumé du sujet dans son ensemble.

Mots-clés : (voyage, habiter, esthétique, style).

Summary:

Al-Ayachia journey was characterized by harmony with the writer's personality and consistency with the characteristics of his time, with a distinct scientific and literary activity. Indeed, the life journey is considered a book of science and literature, a record of history and mysticism, and a book of news and antiquities. This trip was unique to all books and trips by including a number of texts, letters, rents, and sermons for books, and it also translated a number of scholars and thinkers. By studying the topic under the title Aesthetics of Style in the Living Journey, in which we took in its first chapter the concept of aesthetics and style, linguistically and idiomatically, and what the journey is.

As for the practical aspect, we took the research in the levels. The first level was under the title of the rhetorical level in which we took (metaphor, metonymy, simile, alliteration, assonance) and the second level was under the title of the structural level that we took (the actual and nominal sentence and declarative, construction, and repetition of conjunctions and prepositions)

As for the third, we took the semantic level, which included (the field indicating place and time, the field indicating access to the honorable house, the relationship of antagonism, the relationship of synonymy and the part). with poetry) and then finally we concluded as a summary of the topic as a whole.

Keywords: (journey, living, aesthetics, style).

الفهرس

الصفحة	الفهرس
/	الاهداء
/	شكر و عرفان
أ	مقدمة
	الفصل الأول:
08	1- مفهوم الجمالية :
08	أ- لغة:
08	ب- إصطلاحا :
09	2- مفهوم الأسلوب:
09	أ- لغة:
10	ب- إصطلاحا :
10	3- مفهوم الرحلة :
11	أ- لغة :
11	ب- إصطلاحا :
12	4- دواعي الرحلة :
12	5-تعريف الرحلة العياشية :
13	أ-تعريف العياشي .
14	ب-تلخيص الجزئين:
	الفصل الثاني : دراسة تحليلية للمستويات البلاغية و التناص في الرحلة العياشية
17	المبحث الأول : المستوى البلاغي
14	1- المستوى البلاغي :
14	أولا:الصور البيانية
22	2- مفهوم المستوى التركيبي
22	أ-الجملة في إطار الديوان :

22	- الجملة الفعلية :
23	ب-الجملة بين الخبر و الإنشاء :
23	- الجملة الخبرية :
24	- الجملة الإنشائية :
24	- الإستفهام :
25	ج- تكرار الحروف و الأدوات :
27	3-المستوى الدلالي:
27	أ- الحقول الدلالية:
28	- الحقل الدال على التصوف :
29	ب-العلاقات داخل الحقول الدلالية :
29	-علاقات الترادف:
30	4-التناص مع الرحلة العياشية
30	- مفهوم التناص :
30	أ-التناص مع القرآن الكريم
32	ب- التناص مع الحديث النبوي:
33	ج-التناص مع الشعر
37	الخاتمة
39	قائمة المصادر و المراجع